الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

يبحث هذا البحث في مسألتين رئيسيتين، هما أشكال الصراع الاجتماعي في رواية ليالي تركستان وأسباب حدوث الصراع الاجتماعي فيها. وفي هذا الفصل أرادت الباحثة أن تعرض البيانات عن أشكال الصراع الاجتماعي في رواية ليالي تركستان وأسباب حدوثه فيها وتحللها و تناقشتها، وذلك كما يلي :

أ. أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية ليالي تركستان

ويمكن تجمع العديد من الصراعات في المجتمع في عدة أشكال الصراعات منهم. الصراع استنادا إلى الطبيعة يتكون من الصراع المخرب و الصراع البنائيّ، والصراع استنادا إلى الموقف الفاعل يتكون من الصراع العمودي و الصراع الأفقيّ و الصراع المستطيل، و شكل الصراع استنادا إلى طبيعة الفاعل يتكون من الصراع المفتوح و الصراع المغلق.

وبعد أن حللت الباحثة رواية ليالي تركستان فوجدت شكلا واحدا من الصراع الاجتماعي فيها وهو الصراع المحرب ويتكون من المظاهر هي المذبحة و القتل و الاغتصاب و السرقة و نهب المال و الاضطهاد و الشقاق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفيما يلي شرح كل منها :

١. المذبحة

(١) *لقد مللت الوحدة هنا مع بناتى الأرامل ... أزواجهم ذبحوا كما تذبح الشياه.. ومعنا عدد كبير من الأطفال.. اللعنة على الصينيين والروس سواء بسواء..*[١]

هذه المقتطفة تبين فظائع الأمة الصينية وروسيا ضد المواطنين تركستان. أنهم ذبحوا الشعب تركستان كذبح الحيوان لم يكن لديهم عزّة النفس، كيف العنف سلوك الأمة الصينية وروسيا. غير أنه أدنى الشفقة في قلوبهم، لا يعقلون أن لديهم الأسر مثل تلك الشعوب. الله سيلعنلهم بجزاء وفقا بما تعملون.

(٢) *وكيف أصدق أن مائة ألف يقتلون بوسائل شتى، وأن حوالى ربع المليون يساقون إلى المعتقلات، وأن علماء الدين يعاملون معاملة مذرية حتى الموت، زأن كتب الدين والتاريخ تمزق، والمساجد تحال إلى مخازن ومسارح.. وتلقفوا النشء الجديد ليتعلم ما يدمر به تارخيه وشخصيته كى يذوب فى طوفان الغزو..*[٢]

[١] نجيب الكيلاني، *ليالي تركستان*، (القاهرة: دار الصحوة، ٢٠١٣)، ص ٥٣-٥٤

[٢] نفس المرجع، ص ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه المقتطفة تبين عن المذبحة التي يعملها غزاة الصين وروسيا ضد شعب تركستان، هم يبيدون تماما الشعبية كيف القاسية. أنهم يبحثون عن الشعب حتى وصلوا إلى زوايا قرية، وأنهم لا يريدون شعب تركستان للعيش، أنهم يريدون ذبح جميع الناس، وعملهم مخزن جدا.

(٣) *كان الحاكم الجديد شرسا عصبيا، وأراد أن يثبت أنه جدير بمنصبه الجديد لقد اتخذت خطه قمع قاسية خبيثة، وكان أبشع مافى هذه الخطة هو أنه أصدر أمرا بالقبض على الطبقة المثقفة فى تركستان وخاصة الكتاب والشعراء والعلماء حتى أولئك الذين لم يحملوا السلاح ا من قبل، وأقام مذبحة رهيبة ترددت أنباؤها الفظيعة فى كل أنحاء البلاد.*[٣]

هذه المقتطفة تبين أن الغزاة يذبحون شعب تركستان بذبح أليم جداً حتى لا تقوى العين في النظر إليه. الكتاب والشعراء والباحثين أنهم أيضا مذبحين. بعد أن اقتنعت بتعذيب الناس ثم أنهم قتلوهم مثل قتل حيوان.

[٣] نفس المرجع، ص ١٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. القتل

(١) *كان الضحية يتلوى .. ويتأوه .. عيناه تصرخ باللهفة للحياة .. والكلب الحقير يشرب فنجانا من الشاى، ويدخن فى تلذذ، ويحكم المعطف الواقى من البرد على جسده .. ويضحك .. ثم يجلسنى مرغمة على فخذيه .. ويداعب خدى يخنجر .. تصوروا .. انظروا إلى وجهى أن آثار الجروح القديمة لم تزل بوجهى .. وكان وجهه يشرق بالسعادة وهو يمتص قطرات من دمائى ..*[٤]

هذه المقتطفة تبين أن شعب الصين وروسيا لا يعذّب شعب تركستان فقط، بل أنه قتله أيضا مثل قتل حيوان متى شاء وأينما كان. الغاية هي خوف شعب تركستان من التعذيب الذي تقوم به الأمة الصينية بشكل مستمر.

(٢) *لقد تبدد الأمل ..كل شيء فى جوانحى يموت .. الحب .. الأمل .. النصر ..كما ماتت بالأمس فى قلبي (نجمة الليل) .. أيام النضال تكاد تتواريوتصبح مجرد ذكرى ..كذكرى منصور درغا الذي اختفى ولم أكن أعرف عنه فى حينها أى شيء .. آلمنى أن أرى أبناء تركستان الشرقية الذين انشقوا وعادوا بكل قسوة*

[٤] نفس المرجع، ص٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعبودية وعنفا وسخرية بالثوار.. أن أقسى شيء على النفس أن أرى واحدا من أبناء بلدى مكتنزالجسم، ضاحك العينيين، عالى النبرة، ويسوق أخوته كما تساق الشياه.. ويعاملها كحيوانات ..[٥]

هذه المقتطفة تبين مستعمري الصيني وروسيا بدون توقّف و تقارب كل يوم أنها يزهقون أرواح تركستان المواطنين. وأنهم لا يقتلون منهم مباشرة بل أنهم عذبوا الشعوب حتى ماتوا. ما أفحش عمل المستعمرين القاسين.

(٣) *كان بعض المسلمين قد استولى على قطع من الأسلحة التى وقعت من أيدى القتلى أو المصابين أو الهاربين، ووجدتنى أتناول مدفعا رششا وكمية من الذخيرة .. ومن بعيد رأيتهم قادمين فى سيارات الجيش ذات العلانات المميزة .. وانصبت النيران على المسجد ومن فيه، وجرت عركة غير متكافئة بين الثوار وبينهم.*[٦]

هذه المقتطفة تبين أن المستعمرين قتلوا شعب تركستان بطريقة قاسية جداً. أنهم لا يعرفون المكان و الظروف و الأطفال و المسنين

[٥] نفس المرجع، ص ٧٩

[٦] نفس المرجع، ص ١٩٤-١٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو المرأة، وأنهم يفعلون ما يريدون. أن أفعالهم سيئة جداً وأنهم لا يستحقون الرفْق.

٣. الاغتصاب

(١) *أنت لى .. ولن يستطيع أى إله أن ينقذك من بين يدى .. سقتنى إلى كوخ حقير .. أتذكر ؟؟ أخبرك ألف مرة .. أننى أكرهك .. وأكرهك .. ولن تنال منى شيئا .. وأكدت لك أن الله أقوى منى ومنك .. وتركتنى أيها الملعون عارية .. أحضرت رجالك السكارى يتفرجون على إمرأة مسكينة عارية مكتوفة اليدين .. وكنت أبكى وأطلع إلى السماء وهي تمطر.. دعوت الله من أعماقى .. سخرت منى ،*[٧].

هذه المقتطفة تبين أن المستعمرين لا يأخذون ممتلكات الشعب تركستان فقط بل أنهم يعذّبون النساء، يعرضهم أمام أطفالهم فضلا عن اغتصاب لهم في الأماكن العامة.

(٢) *ويساق الالآف إلى ساحات الإعدام، ويساق مشاق الألوف إلى المعتقلات .. لقد أبيدت أسس تركستانية بأسرها.. وقادتنا العظام قادة التحرير لم*

[٧] نفس المرجع، ص ٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعاملوا كأسرى حرب عندما وقعوا فى أيدى العدو
وإنما قتلوا أشنع قتله،[٨]

هذه المقتطفة تبين أن شعب تركستان يساق خروج من المنزل، واغتصبت النساء أمام الجمهور كالحيوانات و استخدامها في أي وقت، ثم يعذّونهم حتى ماتوا على أيدي المستعمرين.

٤. نهب المال

(١) وكانت التهم تلفق تلفيقا، ويكفى أن تلصق التهمة بأحد الأبرياء فيؤخذ جميع أقربائه بذنبه وضرب حصار شديد على البلاد حتى لا تتسرب الأنباء المحزنة خارجها، وعم الذعر، وانتشر الخوف وصار الإنسان الوطنى لا يستطيع أن يتكام بحرية مع ولده، فقد نجح العدو فى أن يجعلوا من نصف البيت التركستانى جواسيس،[٩]...

هذه المقتطفة تبين قسوة المستعمرين الصين وروسيا عندما في المدينة قومول (Komul)، أنهم أخذوا ممتلكات شعب تركستان قهرا، وأنهم استخدموا الممتلكات المسروقة للأمور السلبية، وهذه

[٨] نفس المرجع، ص ١٤٠
[٩] نفس المرجع، ص ٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هي عادة المستعمرين بأشكال من القسوة والعنف على شعب تركستان.

(٢) وما أقل مابقي من المساجد، قلة من الشيوخ الطاعنين فى السنين يتوجهون إلى المساجد خفية، ويرتلون الصلوات فى نبرات دامعة حافتة، وعيون الجواسيس تراقبهم قد لا يصيبهم أذى، لكن بنيهم وأهليهم معرضون دائما للانتقام وكنا نمر على المساجد التى استولوا عليها وأحالوها إلى مسارح أو أماكن لسكنى الشرطة والإرادة، ونتمسح فى الجدران ونبكى فى هدوء، فمن يبكى علانية يعرض نفسه لموت محقق، وكنت أنتقل من بلد إلى بلد واتخذ لنفسى فى كل مرة اسما جديدا ..[١٠]

هذه المقتطفة تبين أن المستعمرين لا يعذبون شعب تركستان فقط، بل قتلوا و ذبحوه، وهم يسرقون المساجد التي هي أماكن العبادة لشعب توركيستا ، وجعلوا المساجد بيوتهم والأماكن السلبية. لا ابتسامة على وجوه الناس بل أنهم يشعرون الآن بالخوف و الحزن.

[١٠] نفس المرجع، ص ١٠٥-١٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. السرقة

(١) *... وينظر إلى النسوة والرجال الذين أحبهم.. ثم يتصور أنه بعد ذلك سوف يأوى إلى حفرة نائية مظلمة لا حس فيها ولا خبر.. ويطول به المقام فيها ربما لآلاف السنين..*[١١]

هذه المقتطفة تبين أن المستعمرين الصيني يخطو عنيف جداً مثل رجل لدي الشعور، لم يكن لديهم أدنى الشعور بالشفقة تجاه شعب تركستان. هم سرقوا جميع الممتلكات المملوكة لشعب تركستان، وهي أيضا يلطّح المرأة مع زوجاتهم. شعب تركستان أنها غير قادرة على تنفس الرحب منذ تأتى المستعمرين الصيني. لا يوم دون قطرة الدموع بل أنهم يشعرون بالخوف.

٦. الاضطهاد

(١) *هو الحاكم بأمره.... كل شيء يجري على هواه، والحسرة تملا النفوس، وتطل من العيون الحزينة، وأمير ((قومول)) المسكين يعيش في قصره لا يتمتع إلا بسلطة اسمية، كنت أرى بعيني رأسي أفواج الصينيين تتدفق إلى الولاية... أعنى مقاطعة ((قومول)) ..*

[١١] نفس المرجع، ص ٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحكـومتهم تمـدهم بـالأموال المنهوبـة كـى يشـتروا الأرض،[١٢]*.....*

مقتطفة في السابقة تبين أن في ذلك العصر كان البلد تركستان غزت الأمة الصينية، هم يتصرفون بطريقة مجبرة ومستبدّ. ما فرّح لهم ولكن يشقي لشعب تركستان تبقى يفعلون، هم البشر الذين لديهم العطيفة، هم سرقوا كل شيء يملكها شعب تركستان و أن العنيف معاملتهم.

(٢) *فالشرطة يجرون الفتيات جرّاكى يرغموهن على الزواج من الجنودوالمهاجرين، والآباء التركستانيون الرافضون تشوى السياط أبدانهم، ويضربون بكعوب البنادق، ويركلون بالأقدام فى ازدراء ومهانة.*[١٣]

هذه المقتطفة تبين عن الإجراءات الذي تفعل الشعب الصيني إلى الشعب الصغير من تركستان، وأنهم اقتادوا قسراً المستعمر تزاوج مع الشباب الصيني لا غيرها بهدف يفرح لحظة، ولكن في نظر شعب تركستان أنهم لا يقبلون الزواج يختلف عن الدين، ولكن الغزاة

[١٢] نفس المرجع، ص ٥

[١٣] نفس المرجع، ص ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصينيين تماما لا تولي اهتماما لهذه الأمور، أنها سوف لا تزال تفعل ذلك على الرغم من الزواج رغم أنفه بطريقة إجبار. أنها ليست مجرد مثل هذا ولكن الشعب تركستان رفس أيضا مثل حيوان الذي لديك عزّة النفس و العطيفة، كما أن أعمال العنف التي يعملها الصينية ضد شعب تركستان الشعوب الصغيرة.

(٣) والجنود يقهقهون ويمرحون ويتحسسون أجساد النساء فى نشوة ولذة، وكأنما يفحصون ماشئة معرضة للبيع ...[١٤]

هذه المقتطفة تبين أن تلك العصر عندما استعمر البلاد في تركستان بالأمة الصينية المرأة تجعل فرّح للرجل الصيني وتباع مثل البضائع. هان شديد ذلك العمل الصينية كما أنها أيضا لم يكن لديكم ابنة.

(٤) كان منظر الأرملة فى ثوبها القصير الأسود، وأكمامها التى تقترب من إبطيها، وشعرها المتهدل، يعطى انطباعا فى قلبى لا أنساه، إنه مشهد يضحك ويحزن فى الوقت نفسه..[١٥]

---

[١٤] نفس المرجع، ص ١٦

[١٥] نفس المرجع، ص ١٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه المقتطفة يبين أن المستعمرين يريدون لتغيير ثقافة تركستان مع ثقافتهم مختلفة جداً مع ثقافة المسلمين. أنها تمزيق اللباس الإسلامي أن يصبح حاجزاً عورة المرأة المسلمة، والمستعمرين يريدين استخدام المرأة بملابس معقولة تركستان لمرأة المسلمة. أن البصر أن هم لا ينبغي النظر إلى جانب المسلمين.

(٥) *وشرب القائد الصينى نحب الصداقة العريقة بين الشعب الصينى والشعب التركستانى وظل يشرب حتى كاد أن يترنح ثملا وأخذ..*[١٦]

هذه المقتطفة تبين أن المستعمرين الصيني ليس من العنف والأعمال الوحشية ضد شعب تركستان فقط، ولكن أنهم منحوا أمثلة سلبية ضد شعب تركستان هو السكر، أنها لا تعرف الوقت والمكان للسكر. بينما في البلاد تركستان يحرّمون الخمر. لم يتم التعرف على الشعب الصيني على الدين الصحيح، فإنها إلحاد ولأنهم لا يعرفون فيها حرام وحلال.

(٦) *أليس هذا منتهى القسوة .. آه الحجرات المظلمة .. الاستغاثات التى لا يلبيها أحد ..*

[١٦] نفس المرجع، ص ٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجوع .. الظمأ .. السياط الحارقة .. كان فيهم من يلحم بزوجه .. وأطفاله .. ويفتاة وهبها قلبه.[١٧]

هذه المقتطفة تبين أن المستعمرين ليسوا تعرض للتعذيب بطريقة من اللائق، بل أنهم السوط أيضا من المستعمرين كما لو أنها قد تعمل خطأ لا يمكن أن تغتفر. أن المستعمرين لا ننظر إلى ذاته، أدنى من الأطفال أو المسنين أو المرأة ما زالت هم السوط بصلب والألم. أنهم البشر الذين لديهم بشعور الإنسانية.

٧. الشّقاق

(١) *وأخذت جموع الثائرين تتحرك فى مجموعات صغيرة تعلن رفضها لفتوى العلماء، واستسلام الأمير....*[١٨]

هذه المقتطفة تبين عندما قرر الملك قبل العرض للقائد الصيني أن يتزوج ابنته، منذ ثم حدث العديد من الجماعات المتمردة ضد قرار الملك. عندما في الواقع الملك لا يريد أن يحدث ذلك، لأن

[١٧] نفس المرجع، ص ١٤٢

[١٨] نفس المرجع، ص ٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذلك بمثابة إهانة الدين من تلقاء نفسها. إلا أنها لم تكن تعرف الأسباب الكامنة وراء القرار الذي من أجل يسلّم البلد تركستان من المستعمرين الصينيين ولو بطريق بذل الدينه.

ب. العوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية ليالي تركستان

الصراع ليس من المحتمل أن يحدث في حالة عدم وجود أسباب محددة تؤدي إلى الاختلاف بين شخص مع الآخر. لن يساوي كل أنسان مع الإنسان آخر لديهم الاختلافات. و الخلافات ستؤدي إلى نشوء صراع بين شخص مع الآخرين، أو شخص مع مجموعة أو المجموعة مع مجموعة أخرى.

أما بالنسبة للعلاقات الاجتماعية في المجتمع، أو بين الأفراد يمكن أن يفسد بسبب صراع. عوامل على حدوث الصراع هناك أربعة، وهي: الخلافات بين الأفراد، والاختلافات الثقافية والتغير الاجتماعي و تضارب المصالح الاقتصادية أو السياسية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي هذه الرواية وجدت الباحثة ثلاثة العامل على حدوث الصراع الاجتماعي فهي الخلافات بين الأفراد و الاختلافات الثقافية و اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية.

١. الخلافات بين الأفراد

أ. أيها الأمير ... لقد عزمت على مصاهرتك أنت بالذات . . . شحب وجه الأمير، وارتعشت أنامله، قال بصوت واهن :

((أنت تعلم أيها القائد أن هذا مستحيل))

فهقه القائدفي سخرية :

((أنالاأعرف المستحيل أيها الأمير))

((هذا أمر الله...))

((لا دخل للآلهة في شئون القلوب . . لقد أحببتها ..))

((لقد درج الفاتحون على احترام عقيدة أهل البلاد المفتوحة ..))

((هذه خرفات لا أؤ من بها ..))

((هذه أبشع من الموت أيها القائد ..))[١٩]

هذه المقتطفة تبين أن وجود الختلافات بين القائد الصيني مع الملك. يريدون القائد لتزوج مع ابنة الملك، ولكن يعاند القائد عن ذلك الحال. تسبب وجود حظر الزواج من الدين بشباب الذي

[١٩] نفس المرجع، ص ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اختلافة الدين. بل تبقى يعاند القائد عن هذه المسئلة، ولكن الملك كان قادراً على فهم طبيعة قائد الصينية بذلك. و الملك سيتم استخدام أي وسيلة لكي رغبات قائد.

ب. *قل لمولاك إنه يبعث كما يبعث الصبية ... هذه قوانين ((صن يات صن)) أبو الصين الأعظم ... ولن تستطيع قوة في الأرض أن تبطل قوانينه ..* [٢٠]

هذه المقتطفة تبين أنه عندما يرسل الملك إلى القائد الصيني الذي يمتلئ رفض الرغبة للزواج ابنة الملك، ولكن ذلك الرفض يرفض للقائد الصينية. أنه لم يقبل عن تلك الرفض لأن ليس كلمات مغلوب في قاموس الصينية، وأخيراً غاضب القائد و يمزق الرسالة من الملك قومول. وهذا هو أحد أسباب الصراعات التي تنشأ في بلد تركستان.

٢ . الاختلافات الثقافية

أ. *وفي يوم من الأيام أصدر القائد الصينى منشورا هز البلاد من أقصاها إلى أقصاها.. هذا المنشور يلزم*

[٢٠] نفس المرجع، ص ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أى تركستانى بأن يزوج ابنته من أى صينى يتقدم لطلب يدها، برغم اختلاف العقيدة ...[٢١]

هذه المقتطفة تبين عندما إصدار أمر للآباء والأمهات إجبار ابنته على الزواج من الشباب الصيني، ولكنهم مختلفات العقيدة. سكان تركستان المسلمة والصينيين الإلحاد، ذلك أنهم لا يعرفون قواعد جيدة وسيئة. في دين الإسلام يحرم الزواج مع مختلف الأديان، ولكن الصينيين لم يعترض الاحتمام من هذه المسائل لأنهم لا يعرفون هناك الله، وذلك ما سوف تبقى في الواقع لهم القيام على الرغم من الآخرين سوف تعارضه.

ب. *و ((قومول)) ليس فيها شئ على حاله، الصينيون يرون الزواج من بناتنا حقا لا غبار عليه، وحجتهم ساذجة وبسيطة، ألا وهي أن الناس جميعا إخوة، وإنهم منتصرون، ويرون من الرحمة أن يأخذوا نسائنا في ظل القانون بدلا من أن يأخذهم كسبايا وغنائم....*[٢٢]

[٢١] نفس المرجع، ص ٦

[٢٢] نفس المرجع، ص ١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه المقتطفة تبين الصينية تفترض أن البنات المتزوجات من تركستان هو لا يمكن أن تكون المساومة ، لأنه وفقالهم كان شيء الصحيح. تنظر الأمة الصينية ونحن الأخوة، ليس الخلافات بينا، ذلك أنهم يشعرون بحق إذا يتزوج البنات تركستان بالشباب من الصين. لهم الدين علاقة الله، و للشعب الذين ينتصروا في حماية أمة التي فقدت بزوّج بناتهم تركستان.

٣. اختلافات المصالح

أ. وازدادت المعركة عنفًا، كنا نمضى في شعاب الجبال، وفي خضم الأنهار والمراعى فنرى الأسلحة وبعض رجال الروس يتدفقون لمساعدة الحاكم الصينى، وبدت المدن التى تحت سيطرة الصينيين، وهي تغص بالرجال الروس، الذين أخذوا يشون الدعايات المغرضة، ويرشون كبار رجال الحكم، ويحرصون على القضاء على ((خوجة نياز)) الذين تمنوا أن يتحالفوا معه بالأمس. [٢٣]

هذه المقتطفة تبين الفرق بين مصالح الأمة الصينية مع روسيا. الصينية ترغب في كل دولة تركستان ولا الأمة من روسيا، ولكن هناك فرقا في المصالح السياسية بين الدولتين، روسيا هو تقديم

[٢٣] نفس المرجع، ص ٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المساعدة إلى الأمة الصينية لاستعمار بلد تركستان، ولكن الشعب من روسيا يعطي الأمل لمساعدة شعب تركستان ضد الشعب الصينية. ويمكن أن يكون استخلصت أن يأتي الهدف الثاني لهذه الأمة لتركستان متساوية أي رغبات البلدان من تركستان، ولكن الخلافة الطريقة التي يفعلون. شعب روسيا لعب بالسياسية أكثر بلاغه عن طريق تأليب الأمم من تركستان والمساعدات الصينية الشروع في العمل، ولكن الأمة الصينية كمثل يجري تابعة لروسيا الذين يمكن في الأوامر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جدول الأشكال الصراع الاجتماعي في رواية ليالي تركستان

الرقم	أشكال الصراع الاجتماعي	مظاهرة الصراع	النص
١	صراع مخرب	المذبحة	١. *لقد مللت الوحدة هنا مع بناتى الأرامل ... أزواجهم ذبحوا كما تذبح الشياه.. ومعنا عدد كبير من الأطفال.. اللعنة على الصينيين والروس سواء بسواء..* ٢. *وكيف أصدق أن مائة ألف يقتلون بوسائل شتى، وأن حوالى ربع المليون يساقون إلى المعتقلات، وأن علماء الدين يعاملون معاملة مذرية حتى الموت، زأن كتب الدين والتاريخ تمزق، والمساجد تحال إلى مخازن ومسارح.. وتلقفوا النشء الجديد ليتعلم ما يدمر به تارخيه وشخصيته كى يذوب فى طوفان الغزو..* ٣. *كان الحاكم الجديد شرسا عصبيا، وأراد أن يثبت أنه جدير بمنصبه الجديد لقد اتخذت خطه قمع قاسية خبيثة، وكان أبشع مافى هذه الخطة هو أنه أصدر أمرا بالقبض على الطبقة المثقفة فى تركستان وخاصة الكتاب والشعراء والعلماء حتى أولئك الذين لم يحملوا السلاح ا من قبل، وأقام مذبحة رهيبة*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

			ترددت أنباؤها الفظيعة فى كل أنحاء البلاد.
٢		القتل	١ . كان الضحية يتلوى .. ويتأوه .. عيناه تصرخ باللهفة للحياة .. والكلب الحقير يشرب فنجانا من الشاى، ويدخن فى تلذذ، ويحكم المعطف الواقى من البرد على جسده .. ويضحك .. ثم يجلسنى مرغمة على فخذيه .. ويداعب خدى يخنجر .. تصوروا .. انظروا إلى وجهى أن آثار الجروح القديمة لم تزل بوجهى .. وكان وجهه يشرق بالسعادة وهو يمتص قطرات من دمائى .. ٢ . لقد تبدد الأمل .. كل شيء فى جوانحى يموت .. الحب .. الأمل .. النصر .. كما ماتت بالأمس فى قلبي (نجمة الليل) .. أيام النضال تكاد تتواريوتصبح مجرد ذكرى .. كذكرى منصور درغا الذي اختفى ولم أكن أعرف عنه فى حينها أى شيء .. آلمنى أن أرى أبناء تركستان الشرقية الذين انشقوا وعادوا بكل قسوة وعبودية وعنفا وسخرية بالثوار.. أن أقسى شيء على النفس أن أرى واحدا من أبناء بلدى مكتنزالجسم، ضاحك العينيين، عالى النبرة، ويسوق أخوته كما تساق الشياه.. ويعاملها كحيوانات .. ٣ . كان بعض المسلمين قد استولى على قطع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

			من الأسلحة التى وقعت من أيدى القتلى أو المصابين أو الهاربين، ووجدتنى أتناول مدفعا رششا وكمية من الذخيرة .. ومن بعيد رأيتهم قادمين فى سيارات الجيش ذات العلانات المميزة .. وانصبت النيران على المسجد ومن فيه، وجرت عركة غير متكافئة بين الثوار وبينهم
٣		الاغتصاب	١. أنت لى .. ولن يستطيع أى إله أن ينقذك من بين يدى .. سقتنى إلى كوخ حقير .. أتذكر ؟؟ أخبرك ألف مرة .. أنني أكرهك .. وأكرهك .. ولن تنال منى شيئا .. وأكدت لك أن الله أقوى منى ومنك .. وتركتنى أيها الملعون عارية .. أحضرت رجالك السكارى يتفرجون على إمرأة مسكينة عارية مكتوفة اليدين .. وكنت أبكى وأطلع إلى السماء وهي تمطر.. دعوت الله من أعماقى .. سخرت منى ،. ٢. ويساق الالآف إلى ساحات الإعدام، ويساق مشاق الألوف إلى المعتقلات .. لقد أبيدت أسس تركستانية بأسرها.. وقادتنا العظام قادة التحرير لم يعاملوا كأسرى حرب عندما وقعوا فى أيدى العدو وإنما قتلوا أشنع قتله،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤		نهب المال	١. وكانت التهم تلفق تلفيقا، ويكفى أن تلصق التهمة بأحد الأبرياء فيؤخذ جميع أقربائه بذنبه وضرب حصار شديد على البلاد حتى لا تتسرب الأنباء المحزنة خارجها، وعم الذعر، وانتشر الخوف وصار الإنسان الوطنى لا يستطيع أن يتكام بحرية مع ولده، فقد نجح العدو فى أن يجعلوا من نصف البيت التركستانى جواسيس،... ٢. وما أقل مابقي من المساجد، قلة من الشيوخ الطاعنين فى السنين يتوجهون إلى المساجد خفية، ويرتلون الصلوات فى نبرات دامعة حافتة، وعيون الجواسيس تراقبهم قد لا يصيبهم أذى، لكن بنيهم وأهليهم معرضون دائما للانتقام وكنا نمر على المساجد التى استولوا عليها وأحالوها إلى مسارح أو أماكن لسكنى الشرطة والإرادة، ونتمسح فى الجدران ونبكى فى هدوء، فمن يبكى علانية يعرض نفسه لموت محقق، وكنت أنتقل من بلد إلى بلد واتخذ لنفسى فى كل مرة اسما جديدا ..
٥		السرقة	١. ... وينظر إلى النسوة والرجال الذين أحبهم.. ثم يتصور أنه بعد ذلك سوف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

			يأوى إلى حفرة نائية مظلمة لا حس فيها ولا خبر.. ويطول به المقام فيها ربما لآلاف السنين..
٦		الاظطهاد	١. هو الحاكم بأمره.... كل شيء يجري على هواه، والحسرة تملا النفوس، وتطل من العيون الحزينة، وأمير ((قومول)) المسكين يعيش في قصره لا يتمتع إلا بسلطة اسمية، كنت أرى بعيني رأسي أفواج الصينيين تتدفق إلى الولاية... أعني مقاطعة ((قومول)) .. وحكومتهم تمدهم بالأموال المنهوبة كي يشتروا الأرض،..... ٢. فالشرطة يجرون الفتيات جرّا كي يرغموهن على الزواج من الجنودوالمهاجرين، والآباء التركستانيون الرافضون تشوى السياط أبدانهم، ويضربون بكعوب البنادق، ويركلون بالأقدام فى ازدراء ومهانة. ٣. والجنود يقهقهون ويمرحون ويتحسسون أجساد النساء فى نشوة ولذة، وكأنما يفحصون ماشئة معرضة للبيع ... ٤. كان منظر الأرملة فى ثوبها القصير الأسود، وأكمامها التى تقترب من إبطيها، وشعرها المتهدل، يعطى انطباعا فى قلبى لا أنساه، إنه مشهد يضحك ويحزن فى الوقت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

			نفسه.. ٥. وشرب القائد الصينى نحب الصداقة العريقة بين الشعب الصينى والشعب التركستانى وظل يشرب حتى كاد أن يترنح ثملا وأخذ.. ٦. أليس هذا منتهى القسوة .. آه الحجرات المظلمة .. الاستغاثات التى لا يلبيها أحد .. الجوع .. الظمأ .. السياط الحارقة .. كان فيهم من يلحم بزوجه .. وأطفاله .. ويفتاة وهبها قلبه.
٧		الشقاق	١. وأخذت جموع الثائرين تتحرك فى مجموعات صغيرة تعلن رفضها لفتوى العلماء، واستسلام الأمير....

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جدول العوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية ليالي التركستان

الرقم	عوامل الصراع الاجتماعي	النص
١	**الاختلافات الأفراد**	١ . أيها الأمير ... لقد عزمت على مصاهرتك أنت بالـذات . . . شحب وجه الأمير، وارتعشت أنامله، قال بصوت واهن : ((أنت تعلم أيها القائد أن هذا مستحيل)) فهقه القائدفي سخرية : ((أنالاأعرف المستحيل أيها الأمير)) ((هذا أمر الله...)) ((لا دخل للآلهة في شئون القلوب لقد أحببتها ..)) ((لقد درج الفاتحون على احترام عقيدة أهل البلاد المفتوحة ..)) ((هذه خرفات لا أؤ من بها ..)) ((هذه أبشع من الموت أيها القائد ..) ٢ . قل لمولاك إنه يبعث كما يبعث الصبية ... هذه قوانين ((صن يات صن)) أبو الصين الأعظم ... ولن تستطيع قوة في الأرض أن تبطل قوانينه ..
٢	**الاختلافات الثاقفية**	١ . وفي يوم من الأيام أصدر القائد الصينى منشورا هز البلاد من أقصاها إلى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		أقصاها.. هذا المنشور يلزم أى تركستانى بأن يزوج ابنته من أى صينى يتقدم لطلب يدها، برغم اختلاف العقيدة ... ٢. و ((قومول)) ليس فيها شئ على حاله، الصينيون يرون الزواج من بناتنا حقا لا غبار عليه، وحجتهم ساذجة وبسيطة، ألا وهي أن الناس جميعا إخوة، وإنهم منتصرون، ويرون من الرحمة أن يأخذوا نسائنا في ظل القانون بدلا من أن يأخذهم كسبايا وغنائم....
٣	**خلافات المصالح**	١. وازدادت المعركة عنفًا، كنا نمضى في شعاب الجبال، وفي خضم الأنهار والمراعى فنرى الأسلحة وبعض رجال الروس يتدفقون لمساعدة الحاكم الصينى، وبدت المدن التى تحت سيطرة الصينيين، وهي تغص بالرجال الروس، الذين أخذوا يبثون الدعايات المغرضة، ويرشون كبار رجال الحكم، ويحرصون على القضاء على ((خوجة نياز)) الذين تمنوا أن يتحالفوا معه بالأمس.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id